تأثير جائحة كوفيد-19 على أعراض الاكتئاب لدى الشباب المصابين بالصرع وأمراض عصبية أخرى

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 10, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير جائحة كوفيد-19 على أعراض الاكتئاب لدى الشباب المصابين بالصرع وأمراض عصبية أخرى. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118653

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أعراض الاكتئاب لدى الشباب المصابين بالصرع وأمراض عصبية أخرى؟

تخيل مراهقًا يعاني بالفعل من تحديات الصرع (نوبات متكررة في الدماغ) أو حالة عصبية أخرى، يجد نفسه فجأة معزولًا عن أصدقائه، ومحرومًا من الأنشطة التي يستمتع بها، ومحاطًا بالخوف والقلق بسبب جائحة عالمية. هل يمكن أن يؤدي هذا الضغط الإضافي إلى تفاقم حالته النفسية؟ هذا هو السؤال الذي سعى باحثون للإجابة عليه في دراسة حديثة.

منهجية البحث

قام الباحثون في هذه الدراسة، بقيادة فيبارلا، بتحليل بيانات قديمة (retrospective data) من 1312 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 12 و 21 عامًا. ركزت الدراسة على تقييم التغيرات في أعراض الاكتئاب لدى هؤلاء الشباب قبل وبعد بداية جائحة كوفيد-19. تم جمع البيانات بين مارس 2018 ومارس 2022. استخدم الباحثون استبيانًا لتقييم الصحة العقلية، وهو "استبيان صحة المريض" (Patient Health Questionnaire - PHQ)، في نسختين: نسخة قصيرة تتكون من سؤالين (PHQ-2) ونسخة أطول تتكون من تسعة أسئلة (PHQ-9). يعتبر هذا الاستبيان أداة شائعة وموثوقة لتقييم شدة أعراض الاكتئاب. شملت مجموعة المشاركين شبابًا يعانون من حالات عصبية مختلفة، بما في ذلك الصرع، واضطرابات النمو العصبي (مثل التوحد)، والحالات النفسية، والألم المزمن.

النتائج

بشكل عام، لم يلاحظ الباحثون فرقًا كبيرًا في متوسط درجات الاكتئاب (بين الاستبيانين PHQ-2 و PHQ-9) بين الفترة التي سبقت الجائحة والفترة التي تلتها في جميع المشاركين. ومع ذلك، عند تحليل البيانات بشكل أكثر تفصيلاً، ظهرت نتيجة مهمة: أظهر الشباب المصابون بالصرع زيادة ملحوظة في عدد الحالات التي سجلت فيها استبيانات PHQ-9 درجة غير صفرية، مما يشير إلى وجود أعراض اكتئاب ـ ولو كانت خفيفة. فقد ارتفع متوسط الدرجات غير الصفرية من 1.69 قبل الجائحة إلى 6.09 بعد الجائحة (مع مستوى دلالة إحصائية P = 0.040). وهذا يعني أن نسبة أكبر من هؤلاء المرضى أبلغوا عن أعراض اكتئاب بعد بداية الجائحة. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت مجموعات فرعية أخرى من المشاركين ـ وهم الذين يعانون من اضطرابات النمو العصبي، والحالات النفسية، والألم المزمن ـ أيضًا زيادات ملحوظة في شدة الأعراض، كما تم قياسها من خلال الدرجات غير الصفرية في استبيان PHQ-9.

دلالات البحث

تسلط هذه النتائج الضوء على الحاجة الماسة إلى زيادة الدعم النفسي والصحة العقلية للأطفال والمراهقين الذين يعانون من حالات عصبية، وخاصة أولئك الذين يعانون من الصرع. يبدو أن هؤلاء الشباب كانوا أكثر عرضة للتأثر سلبًا بالضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بالجائحة. تشير الدراسة إلى أن الجائحة لم تكن مجرد أزمة صحية، بل كانت أيضًا أزمة صحية عقلية، خاصة بالنسبة للفئات الأكثر ضعفًا. من المهم أن ندرك أن الحالات العصبية غالبًا ما تأتي مصحوبة بتحديات نفسية إضافية، وأن هذه التحديات يمكن أن تتفاقم في أوقات الأزمات. يؤكد الباحثون على ضرورة إجراء المزيد من البحوث لفهم أفضل لكيفية تأثير الأحداث البيئية والاجتماعية الكبرى ـ مثل الجوائح ـ على الصحة العقلية للشباب المصابين بأمراض عصبية، وكيف يمكننا تطوير استراتيجيات فعالة لمنع وعلاج المشاكل النفسية التي قد تنشأ.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Vipparla, R. (2026). *Prepandemic and Postpandemic: How COVID-19 Pandemic Affected Depression Symptoms in Youth With Epilepsy and Other Neurological Conditions*. Pediatric Neurology.

DOI: 10.1016/j.pediatrneurol.2025.10.014

ARABPSYCHOLOGY.COM